كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الأردية وآدابها

التماسك النصى فى المجموعة القصصية

"مكڑی " لـ " كرشن چندر "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه
فى اللغة الأردية وآدابها – قسم اللغات الشرقية وآدابها

إعـــــداد

عبير على متولى على الشربينى

المدرس المساعد بالقسم

إشـــراف

أ/ د محمد السيد سليمان العبد

أستاذ العلوم اللغوية

كلية الألسن . جامعة عين شمس

أ/ م دينا أحمد جاويش

أستاذ مساعد اللغة الأردية

كلية الآداب . جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الأردية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: عبير على متولى على الشربينى

عنوان الرسالة: التماسك النصى فى المجموعة القصصية "مكڑى " لـ " كرشن چندر " .

الدرجة العلمية: الدكتوراه

لجنة الإ شراف

أ/ د محمد السيد سليمان العبد — **أستاذ العلوم اللغوية**

كلية الألسن . جامعة عين شمس

د/ دينا أحمد جاويش — **أستاذ مساعد اللغة الأردية**

كلية الآداب . جامعة عين شمس

تاريخ البحث:

الدراسات العليا

ختم الإجـازة

/ / ٢٠١٩م

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١٩م

موافقة مجلس الكلية بتاريخ

/ / ٢٠١٩م

موافقة مجلس الجامعة بتاريخ

/ / ٢٠١٩م

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الأردية وآدابها

اسم الطالبة: **عبير على متولى على الشربينى** .

الدرجة العلمية: **الدكتوراه** .

القسم التابع له: **قسم اللغات الشرقية وآدابها.**

اسم الكلية: **كلية الآداب.**

الجامعة: **جامعة عين شمس** .

سنة التخرج: **٢٠٠٤ م** .

تاريخ التسجيل: **٢٠١٤/٦/١٠ م** .

سنة المنح:

تاريخ المناقشة: ٤/٢٤ / ٢٠١٩ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً

صدق الله العظيم

سورة الأسراء-

الآية (٨٥)

شكروتقدير

يطيب لي فى هذا المقام أن أخص بالشكر والعرفان أ. د/ محمد السيد سليمان العبد أستاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية / كلية الألسن/ جامعة عين شمس والمشرف على هذه الرسالة والذي قدم لي الكثير من النصائح، ولم يبخل علي بعلم أو بنصيحة، فله مني الشكر والتقدير.

كما يشرفني أن أقدم خالص شكري وتقديري الكبيرين إلى أستاذتى ومعلمتى الدكتورة / دينا أحمد جاويش المشرف المشارك على هذه الرسالة والتى قدمت لي كل الرعاية، وأسدت إلى النصائح العلمية الثمينة، ولم تبخل أبدا بما لديها من علم واسع ومعارف متعددة، فليحفظها الله ذخرا لطلاب العلم ورواده ولينعم عليها بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة الأجلاء أعضاء " لجنة المناقشة :

أ/ د يوسف السيد يوسف عامر أستاذ اللغة الأردية بكلية اللغات والترجمة / ونائب رئيس جامعة الأزهر لشئون الطلاب والتعليم ، الذي كان لي خير المعلم والمربي الفاضل، فله مني ما أستطيع وهو الشكر والعرفان له بجميله وجزاه الله عز وجل خير ما جزى عالماً عن علمه وأجزل له خير الثواب وجعل الله علمه نوراً يضيء له طريقه إلى الله تعالى.

كما يشرفنى أن أتقدم بشكرى الجزيل، وتقديرى التام إلى الأستاذة الدكتورة / شيرين خيرى على تفضلها قراءة بحثى وتصحيحه وتقويمه .

كما يشرفني أن أقدم شكري لأساتذتي وزملائي وزميلاتي بالقسم والذين كان لهم علي الكثير من الأفضال فلهم مني الشكر والتقدير. وأخص بالذكر الدكتورة إيناس عبدالعزيز والأستاذة نهال صالح فجزاهما الله عنى خير الجزاء وجعله فى ميزان حسناتهما .

وأخيراً فإني أسأل الله العلي القدير أن أكون قد تذكرت كل من ساعدني وأرشدني وإن يكن من توفيق فمن الله تعالى وإن يكن غير ذلك فمن نفسي.

"**سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك**".

"**والله أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم وأن يهدينا سواء السبيل**".

إهـــــــــــداء

إلى رفاق رحلتى البحث والعمل الشاق.

إلى والدى رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

إلـى والـدتى صـاحبة الفضـل العمـيم والعطـاء الجزيـل غيـر الممنون.

إلـى زوجـى الـذى تحمـل معـى مشـاق هـذا البحـث وعنـاء الوحـدة والسهر.

إلى بناتى رحمة ، جنى ، حنين .

إلى إخوتى الذين وقفوا إلى جانبى وشدوا من أزرى وأدوا عنى ما كان يجب أن أقوم به من عمل.

لكل هؤلاء جميعا أهدى هذا البحث وفاء وتقديرا واعترافا بالفضل والعرفان بالجميل.

المقدمة

" بسم الله الرحمن الرحيم "

تعد اللغة فى شكليها المنطوق والمكتوب واحدة من أهم وسائل الاتصال بين بنى الإنسان ، ومن ثم فقد حظيت بنصيب وافر من الاهتمام والدراسة منذ قرون عدة . وظهرت مدارس عديدة عبر هذه الفترات الزمنية ، وقد كان من أحدثها " المدرسة النصية " . تلك المدرسة التى تعدت فى تحليلاتها اللغوية النظم التى اتبعتها المدارس الأخرى التى انصب اهتمامها على الجملة بوصفها الوحدة اللغوية الكبرى . تعدت ذلك لتصل إلى وضع " النص " ليمثل الوحدة اللغوية الكبرى للتحليل ؛ وذلك لأن تحليل الجملة ، يعد قصورا فى الدراسة اللغوية ؛ إذ لا يمكن دراستها منفصلة عن سياقها اللغوى المتمثل فى البنية اللغوية الكبرى وهى " النص" .

لذا، انطلقت النداءات بضرورة الخروج من بوتقة التحليل على مستوى الجملة إلى التحليل على مستوى أكبر وهو التحليل على مستوى النص ، انطلقت من الإحساس القوى بأن نحو الجملة لم يعد كافيا لإشباع حاجة المحلل اللغوى ؛ إذ الجملة لا تقدم سوى الضئيل من المعلومات التركيبية بالنسبة لما يقدمه النص ؛ فما الجملة إلا جزء صغير بالقياس للنص ، وما يقدمه النص يمثل المعنى الكلى على حين ما تقدمه الجملة يمثل جزءا فقط من المعنى العام .

وهذا لا يجعلنا نهمل نحو الجملة ، بل العكس هو الصحيح ؛ لأنه كما يمثل الحرف نواة الكلمة ، والكلمة نواة الجملة ، فكذلك الجملة تمثل نواة النص ؛ فالنص عبارة عن متواليات من الجمل فى الأغلب ، بصرف النظر عن كونه جملة واحدة أو كلمة واحدة .

وكذلك معظم العلاقات النصية هى علاقات قائمة على العلاقة بين الكلمات داخل الجملة الواحدة ثم بين الكلمات داخل عدة جمل .

وقد تشكل هذا الاتجاه اللغوى الجديد وأخذت ملامحه ومناهجه وإجراءاته فى التبلور منذ منتصف الستينيات تقريبا . وعرف هذا الاتجاه بعدة أسماء ، منها : علم لغة النص ، علم النص ، علم اللغة النصى ، نحو النص ، لسانيات النص ، اللسانيات النصية ، وغيرها .....

فعلم لغة النص هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذى يهتم بدراسة النص من حيث كونه الوحدة اللغوية الكبرى ، وذلك من خلال تناوله من عدة جوانب ، ووفق عدة معايير ، منها التماسك النصى .

نال التماسك النصى اهتماما كبيرا من الباحثين فى علم لغة النص ، فقد جاء بوصفه أحد المعايير التى وضعها دى بوجراند ودريسلر للنصية (ما يكون به الكلام نصا) إذ جاءت المعايير على النحو الآتى :

١- التماسك cohesion : ويعنى بدراسة العلاقات والأدوات الشكلية التى تسهم فى الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى .

٢- الترابط Coherenc: ويعنى الاستمرارية الدلالية التى تتجلى فى منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم .

٣- القصد Intentionality: ويعنى موقف منتج النص عند إنتاج نص ما . اللفظ انجليزى

٤- القبول Acceptability : ويهتم ببيان موقف المتلقى من النص .

٥- الإعلاميةInformativity : أى أن يوصل النص قدرا مناسبا من المعلومات .

٦- المقامية Situationality: أى تحكم المقام فى دلالات النص ، فالنص يتعلق بالسياق الذى ينتج فيه .

٧- التناص Intertextuality: أى اعتبار علاقة النص بالنصوص الأخرى .

وبناء علي هذا ، فإن قضية التماسك النصى ووسائله تعد من القضايا المهمة التى شغلت علم اللغة النصى ونحو النص ، وتتمثل هذه الوسائل فى السبك والحبك اللذين يمثلان العصب الأساسى لنحو النص مع مجموعة المعايير الأخرى ، وستقوم الدراسة بالكشف عن هذه الوسائل من خلال دراسة تطبيقية على المجموعة القصصية " مكڑى " لكرشن چندر" .

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختيار هذا الموضوع لأسباب عدة من أهمها ما يلى :

١- ندرة الأعمال اللغوية النصية ، وخاصة فى اللغة الأردية .

٢- لم تتناول المجموعة القصصية " مكڑى " " لكرشن چندر" بالدراسة من قبل؛ فهذه الدراسة جمعت بين النظرية والتطبيق فى محاولة للتعرف على أهم الوسائل التى ربطت بين جمل وفقرات كل قصة جعلتها نصا متماسكا ، وموجها للمتلقى الذى يكون بدوره قادرا على فهمه واستيعابه والتواصل معه .

أهمية هذا الموضوع وهدفه :

ترجع أهمية هذا الموضوع والهدف منه إلى ما يلى :

١- معرفة مفهوم التماسك النحوى والمعجمى ، ثم معرفة وسائل التماسك النحوى والمعجمى فى المجموعة القصصية " مكڑى " موضوع الدراسة وأثرها فى تحقيق وحدة النص وتماسكه .

٢- التعرف على أهم الأدوات والوسائل التى وظفها الكاتب فى مجموعته القصصية ، وفيما تجلت وسائل هذه الأدوات ؟ وكيف ساهمت فى تماسك تلك المجموعة ؟.

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج علم لغة النص ، الذى يقوم على الوصف النصى والتحليل النصى إذ لا يمكن البداية بالتحليل دون الوصف وذلك عن طريق وصف مكونات النص ثم التحليل االنصى لمادة الدراسة ، لدراسة صور التماسك النصى ، ووسائله المختلفة فى المجموعة القصصية موضع الدراسة ، بالإضافة إلى المنهج الإحصائى لإحصاء وسائل التماسك النصى وأنماطها فى المجموعة القصصية (مكڑى) ، بهدف تحديد أهم وسائل التماسك النصى التى اعتمد عليها الكاتب والكشف عن مدى توظيف هذه الوسائل لتحقيق التماسك النصى .

خطة البحث

تشتمل الدراسة على المقدمة والتمهيد ، وفصلين ثم خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع .

المقدمة ، وتتناول موضوع الدراسة وأسباب اختياره وأهميته وهدفه ، ثم المنهج المتبع فى الدراسة يلى ذلك التمهيد وقد ذكرت فيه نبذة مختصرة عن حياة الكاتب " كرشن چندر " وأهم أعماله ، يلى ذلك تعريف بالمجموعة القصصية (مكڑى) موضع الدراسة ، ثم التعريف بالنص وعلم اللغة النصى وأهم المصطلحات التى أفرزها هذا العلم . ثم العرض لأهمية التحليل النصى وطبيعته . ولما كان التماسك النصى أهم مظاهر التحليل النصى ، بل إنه القضية الأساسية للتحليل النصى فقد تناول الحديث عن مفهومه وأهميته ، ووسائله .

يلى ذلك فصلين ، الفصل الأول بعنوان التماسك النحوى فى المجموعة القصصية " مكڑى " لكرشن چندر " وتتناول الحديث عن التماسك النحوى من حيث مفهومه وأهميته عند النصيين ، ثم الحديث عن أدواته ودورها فى ربط وتماسك النص . وقد تم تقسيمه إلى أربعة مباحث وتحدث **المبحث الأول** عن الإحالة أى إحالة الضمائر

بأنواعها " شخصية – إشارية – موصولة ، وأهمية مرجعية الضمير الداخلية بفرعيها السابقة واللاحقة ، والخارجية .

المبحث الثانى : وتحدث عن الاستبدال ويتناول مفهوم الاستبدال ، وأنواعه ، وأهميته فى تماسك النص .

المبحث الثالث : وفيه تفصيل عن الوصل ، وأهميته عند علماء النصية ، وأنواعه ، وأدواته ودوره فى ربط وتماسك النص .

المبحث الرابع : الحذف وتحدث عن الحذف وأنواعه وعلاقته بالإبدال والمرجعية ، وضرورة وجود الدليل على المحذوف ، وصلة ذلك بالتماسك ، وكيفية حدوث التماسك والترابط من خلال الحذف ، ولما كان إدراك المحذوف فى حاجة إلى تفكير كثير ، وإدراك للسياق ، وقواعد اللغة، كان هذا المبحث من أكثر المباحث إعلاء من شأن المتلقى .

الفصل الثانى : التماسك المعجمى فى المجموعة القصصية " مكڑى " **لـ** " كرشن چندر".

ويتناول مفهوم التماسك المعجمى وأهميته عند علماء النصية . ثم تحدث عن أدوات التماسك المعجمى . يلى ذلك مبحثين ، **المبحث الأول** يتناول التكرار، وعرض لمفهومه وأنواعه وأغراضه ، وأهميته . فالتكرار من بين الأمور التى يتوقف اكتشافها على إدراك المتلقى ؛ فالتكرار ليس باللفظ نفسه فحسب ، بل بالترادف، والمعنى ، والضمائر .

المبحث الثانى : المصاحبة المعجمية (التضام) ، وفيه يتم التحدث عن العلاقات القائمة بين الألفاظ فى اللغة مثل (علاقة التضاد ، والتقابل ، وعلاقة الجزء بالكل ، وعلاقة الجزء بالجزء ، والاندماج فى قسم عام والدخول فى سلسلة مرتبة) ، مبينة أهمية هذه الوسائل ، ودورها الفعال فى تحقيق التماسك النصى بين الأجزاء القريبة والمتباعدة فى المجموعة القصصية " مكڑى " موضوع الدراسة .

يلى ذلك الخاتمة وتتناول أهم النتائج التى توصل إليها البحث ، ثم ذيل البحث بثبت المصادر والمراجع ، ثم مسرد بالمصطلحات اللغوية الواردة فى البحث .

الدراسات السابقة :

دراسة التماسك النصى كانت مجالا لبعض الأبحاث العلمية منها :

- رانيا محمد فوزى :

(التماسك النصى فى المقال السياسيى الأردى عند أختر شمار مع ترجمة المقالات إلى اللغة العربية) ، بحث غير منشور ، مجلة كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٤م.

- رباب محمد أحمد السيد :

(رواية " باگه " لعبدالله حسين) دراسة فى ضوء علم اللغة النصى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٦م .

أما عن الصعوبات التى واجهت الباحثة فى إعداد هذا البحث قلة المصادر والمراجع اللغوية وخاصة التى تتناول الحديث عن علم اللغة النصى فى اللغة الأردية .

وبعد ، فهذا عمل بشرى يحتمل الصواب والخطأ ، وحسبى أنى اجتهدت . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التعريف بالكاتب " كرشن چندر" :

يعد " كرشن چندر " من أبرز أدباء شبه القارة الهندية الذين تأثروا بالحركة التقدمية ، وقام بدور مؤثر فى نشرها بين الشعراء والأدباء ، ودعا إليها فى أعماله الأدبية ، حيث عنى بالمجتمع الهندى وقضاياه ، وسلط الضوء على قضايا المرأة ، واهتم بقضايا الفلاحين والعمال وأبناء الطبقات الكادحة ، ودعا إلى المساواة بين طبقات المجتمع ، واحترام الأديان ، كما دعا إلى التسامح ، وصور فى أعماله مساوئ النظام الطبقى فى الديانة الهندوسية ، ومظالم الرأسماليين والإقطاعيين .

ولد " كرشن چندر " (١) فى الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩١٣م فى " بهرت بور " بولاية راجستان ، والتحق بمدرسة (مهيندر) الإبتدائية وهو فى سن الخامسة ، ثم مدرسة " فيكتوريا جوبلى " العليا فى " بونجه " وهو فى سن الثامنة ، وظل " كرشن چندر " يجد صعوبة فى قراءة اللغة الأردية ، فتركها ثم درس اللغة

---

(١) نظرا لأن " كرشن چندر" قد تناوله العديد من الباحثين بالدراسة فلم تُرد الباجثة أن تطيل الحديث عنه وللمزيد انظر رانيا محمد توفيق : أدب الأطفال عند كرشن چندر من خلال رواية (الثا درخت) – رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس – ٢٠٠٧م ، وانظر محمد على عبد الحليم محمد : الشخصية فى روايتى " شكست " و" غدار " لكرشن چندر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، / كلية الآداب – جامعة عين شمس ، ٢٠١٥م ، وانظر أيمن عبدالحليم مصطفى : انعكاسات تقسيم شبه القارة الهندية فى القصة الأردية القصيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م .

السنسكريتية فلما وجدها صعبة تركها أيضا ، ثم اتجه إلى اللغة الفارسية ، ووجد بها صعوبة كذلك ، وبالرغم من ذلك صار أديبا مشهورا فى الأردية .

أتقن " كرشن چندر " الأردية والفارسبة والإنجليزية ، وهو فى سن السادسة عشر ، ثم أرسله والده إلى لاهور للالتحاق بالجامعة عام ١٩٣١م ، والتحق بكلية الصيدلة وحصل على البكالوريوس فى الصيدلة عام ١٩٣١م ، كما حصل على ليسانس الآداب ، ثم حصل على درجة الماجستير فى الأدب الإنجليزى عام ١٩٣٥م .

عمل " كرشن چندر " بالإذاعة الهندية فى مدينة " لاہور" كمساعد لإعداد البرامج عام ١٩٣٩ م ثم انتقل للعيش فى بومباى ١٩٤٦م ، فتزوج من سلمى صديق بعد أن أعلن إسلامه ١٩٦١م حتى توفى عام ١٩٧٧م بعد معاناة طويلة مع المرض . وله العديد من المؤلفات الأدبية منها المجموعات القصصية والروايات والمسرحيات .

ومن مجموعاته القصصية :

" طلسم خيال " سحر الخيال – " نظارے " المشاهدون – " ٹوٹے ہوئے تارے " النجوم المحطمة – " ہم وحشی ہیں " نحن وحوش - " شكست كى بعد " بعد الهزيمة – "نغمے كى موت " نغمة الموت وغيرها .

ومن رواياته :

" شكست " الهزيمة – " الٹا درخت " الشجرة المقلوبة – " طوفان كى كلياں " براعم الطوفان – " آسمان روشن ہے " السماء مضيئة – " غدار" غدار – " مشينوں كا شہر " مدينة الآلآت . وغيرها .

ومن مسرحياته :

"دروازه " " الباب " – " قاہرہ كى ايک شام " ليلة فى القاهرة " وغيرها .

التعريف بالمجموعة القصصية " مكڑى " موضوع الدراسة :

أما عن المجموعة القصصية " مكزى " موضوع الدراسة ، فلم يتناولها أحد بالدراسة من قبل . فقد وردت ضمن المجموعة الثالثة والعشرون " لكرشن چندر " وهى " كتاب كـا كفـن " كفن الكتـاب " . تنـاول الكاتـب فيهـا العديـد مـن القضـايا والموضـوعات المتنوعة بأسلوب جذاب مشوق ، يميل إلى السلاسة والوضوح والدقة فى الوصف ، والواقعية والرومانسية فى بعض الأحيان ، بالإضافة إلى استخدامه لأسلوب الفكاهة والمزاح أحياناً ، ونشرها " اوبندر ناتـه " وتمت طباعتها عام ١٩٩٤م . وتشتمل على تسع قصص وهى كالتالى :

١- " سايه " الظل :

وهى القصة الأولى من المجموعة القصصية " مكڑى " تناول فيها الكاتب وصف الأماكن والطبيعة بطريقة جذابة ممتعة تُثير القارئ ، فجاء وصفه للطبيعة الخلابة فى رحلة الظلال الأربع (ظل الرجل ، ظل الجاموس ، ظل الشجرة ، وظل السنجاب) مع بعضهم البعض ، والأماكن التى كانوا يذهبون إليها ، نتيجة لتأثره بالطبيعة فى كشمير حيث قضى فترة طفولته بين أحضان الطبيعة ، وكان يشعر بسعادة بالغة وهو بين الزرع والشجر والجبال ، فانعكس ذلك بشكل واضح على أعماله الأدبية .

٢- " مكڑى " العنكبوت :

وهى القصة الثانية ، وتحمل المجموعة القصصية اسمها فمن خلال هذه القصة تحدث الكاتب عن المرأة ومدى تقديره واحترامه لها ، كما تحدث عن الصداقة أيضا ، وتناول الحديث عن الفقر والمرض والقحط فى البنغال .

٣- " كهٹے انار – ميٹهے انار " الرمان المر – الرمان الحلو " :

وهى القصة الرابعة ، وتدور أحداث القصة فى إطار اجتماعى أيضا؛ حيث تحدث الكاتب فيها عن العلاقة بين الأصدقاء ، كما تحدث عن الطبقات الكادحة والمتوسطة .